

## المحاضرة الثامنة: التحقيق الإذاعي والتلفزيوني

**مفهوم التحقيق الإذاعي والتلفزيوني:** يعد التحقيق الإذاعي والتلفزيوني ذلك التحري والتقصي عن موضوع ما في جوانبه المختلفة قصد الكشف عن حقائق لم تكن معروفة من قبل وذلك في قالب فيلمي مصور. إن التحقيق التلفزيوني كأحد الفنون الصحفية المعروفة التي تقوم على أساس تفسير ودراسة قضية أو فكرة فهو فن جمع الحقائق وعرضها بالكلمة والصورة.

- شروط التحقيق - :

- النزول إلى الميدان.

- أن يكون التحقيق قابل للتنفيذ.

- أن يراعي سياسة القناة الإذاعية أو التلفزيونية.

- أن تكون الفكرة جديدة أو يدرس الموضوع من زاوية نظر جديدة، إذا كانت قنوات أخرى تناولت نفس الموضوع.

- اختيار مواضيع تهم الجمهور

**3- أنواع التحقيق:** تتعدد تصنيفات التحقيق فهناك التحقيقات الطويلة التي تستغرق الوقت للانجاز والتصوير فالتحقيقات القصيرة، كما يصنف التحقيق على أساس الموضوع أو المجال إلى: سياسي، ثقافي، اجتماعي.... وإذا ارتبط بالحدث فيصنف إلى تحقيق أني الذي يرتبط بالوقائع الآنية التي تتطلب توضيحات وحقائق أكثر، ويوجد كذلك التحقيقات الغير الآنية التي لا ترتبط بالحدث لكن بمجرد انجازها وبنها بإمكانها صناعة الحدث

**4- وظائف التحقيق الصحفي:** يلبي التحقيق الصحفي ووظائف الصحافة الأساسية وهي :

- الإعلام: من خلال نشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء.

- تفسير الأخبار: يقوم التحقيق الصحفي بتفسير الأخبار والأحداث وشرحها، وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالاتها السياسية.

- التوجيه: من خلال طرح قضايا المجتمع ومشكلاته والبحث عن الحلول.

- التسلية والإمتاع: يركز التحقيق الصحفي في كثير من الأحيان على الجوانب الطريفة والمسلية في الحياة.

- الإعلان: يعرف أحيانا التحقيق بمشروع معين ومراحل إنجازه ويسمى في هذه الحالة بالتحقيق الإعلاني

**5- مصادر التحقيق الصحفي:** تتعدد مصادر التحقيق التلفزيوني وتختلف من موضوع إلى آخر نذكر منها

**أ- المصدر العادي أو المؤلف:** وذلك انطلاقا من خبر صحفي أو حادث، هذا ينقل الصحفي الحقائق والوقائع بالأسلوب المباشر.

**ب- المصدر غير العادي أو الاستثنائي:** يعالج حدثا غير عادي أو غيار مألوف وتبقى كتاباته أيضا بأسلوب مباشر .

**ج- المصادر المناسبة:** يرتبط بالمناسبات كالامتحانات الدراسية والمسابقات الرياضية والموسم المختلفة، بعض الأزمات.

**د- التجربة الشخصية:** وهو من أكثر أنواع التحقيقات الصحفية إثارة وعادة ما يكتب بالأسلوب الشخصي إذ يتعلق بحوادث شاهدها الصحفي وعاشها كأن يكون الصحفي على متن طائرة مختطفه.

**6- مراحل إعداد التحقيق التلفزيوني:**

- نطلق من تحديد فكرة وهدف التحقيق مع مراعاة الصعوبات التي تعرقل العمل الصحفي مثل الحرية في الوصول إلى المعلومات، ضيق الوقت....

- نضع ورقة عمل للتحقيق تتضمن الاتجاهات والمقاصد والأماكن المبرمجة في الزيارات الميدانية مع تحديد مصادر التحقيق المتمثلة في مقابلات مع شخصيات، مصادر أرشيفية، تمثيلات (في حالة غياب مادة فيلمية تصف الحدث مثل: القتل السرقة يسعى معد التحقيق إلى شخصيات تمثل حيثيات هذه القضية)

- الشروع في إنجاز التحقيق، من خلال إجراء المقابلات وتصوير الأماكن المحددة.

- تحرير نص التحقيق وقيام بعملية التركيب

**7- بنية عرض التحقيق التلفزيوني:** هناك ثلاثة طرق لكتابة التحقيق الصحفي وعرض التحقيق التلفزيوني رغم أنها تأخذ في جميعها شكل الهرم المعتدل أي أنها تبدأ بأقل التفاصيل أهمية حتى تصل إلى أهم واقعة، إلا أنه هناك بعض الاختلافات بين هذه الطرق وهي كالتالي:

- **الطريقة الأولى:** تقوم بالعرض الموضوعي، إذ يبدأ التحقيق بعرض القضية أو المشكلة، أو تلخص زوايا الموضوع مع طرح تساؤلات تأتي الإجابة عليها في المشاهد المولية بإدراج المعلومات والبيانات المحصل عليها والمقابلات، وفي نهاية التحقيق يتم تلخيص ما ورد في التحقيق ونتائجه على أن يكون رأي الصحفي منسجما مع مجموع الأدلة والشواهد مما يُعطي تحقيقه نوعا من الموضوعية

- **الطريقة الثانية:** تسمى بالوصف التفصيلي حيث يتم في بداية التحقيق بتقديم صورة عامة بشكل سريع أو وصف جزء من الحدث ثم تقدم التفاصيل، وفي ختام التحقيق يتم الجمع بين التفاصيل بشكل مختصر أو تقدم انطباعات المحقق، وعادة ما تستعمل هذه الطريقة لوصف الرحلات والتظاهرات الرياضية أو نتائج الانتخابات

- **الطريقة الثالثة:** السرد القصصي يماثل التحقيق في تشويقه القصة الأدبية بحيث تكون بداية وعقدة ونهاية، وهذا النوع من التحقيقات أنسب للأحداث التي يشهدها المجتمع والظواهر الطبيعية أو الجرائم. وعموما فحري بالمحقق أن يجعل تحقيقه متناسبا شكلا، ثريا مادة، مثيرا للاهتمام يحمل زخما ثقافيا وفكريا يعكس مستوى الصحفي، جديدا و جديا في التناول وميزا في الطرح.

مثال تحقيق عن التسول، المخدرات،